عفو وتواضع

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحًا منتصرًا، وكان معه جيش عظيم من المسلمين، عددهم عشرة آلاف مقاتل، يحملون السلاح، ويلبسون الدروع الحديدية التى تحميهم.

ودبَّ الرعب فى قلوب مشركى مكة، واختفى الرجال وراء الأبواب، واجتمع بعضهم فى المسجد الحرام خائفين، يرقبون ما سيحدث لهم، ويتساءلون:هل سيقتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم جزاء إيذائهم للمسلمين، أم سيعفو عنهم.

وتقدم جيش المسلمين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته، قد خفض رأسه، حتى إن وجهه صلى الله عليه وسلم كاد يلمس ظهر ناقته من شدة تواضعه؛شكرًا لله-سبحانه-على نعمة النصر والفتح المبين.ومنَّ النبى صلى الله عليه وسلم على أهل مكة، فعفا عنهم بغير فداء، وقال قولته المشهورة: (اذهبوا فأنتم الطلقاء) (والطلقاء:الأسرى المعفو عنهم بغير فداء)،

فشكروا للنبى صلى الله عليه وسلم كرمه معهم، وعفوه عنهم، ودخلوا جميعًا فى دين الله.